مردويه وفي حديث ابن عباس عند ابن مردويه السجل الرجل بلسان الحبشة وعند ابن المنذر من
طريق الضحاك قال السجل الملك وعند الطبري من وجه آخر عن ابن عباس مثله وعند عبد
ابن حميد من طريق عطية مثله وباسناد ضعيف عن علي مثله وذكر السهيلي عن النقاش انه
ملك في السماء الثانية ترفع اليه الحفظة الاعمال كل خميس واثنين وعند الطبري من حديث
ابن عمر بعض معناه وفيه انكر الثعلبي والسهيلي ان السجل اسم للكاتب لانه لا يعرف في كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم ولا في اصحابه من اسمه السجل قال السهيلي ولا وجد الا في هذا الخبر
وهو حديث مردود بقصده كره في الصحابة ابن منده وابو نعيم واورده من طريق ابن نمير
عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم كاتب يقال له السجل
واخرجه ابن مردويه من هذا الوجه انتهى كلام الحافظ رحمه الله تعالى والله تعالى اعلم
وسئل رضي الله عنه عن قوله تعالى قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن
انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فقلت موسى عليه السلام من اكبر العارفين بالله
تعالى ولا يكون العارف عارفا حتى يخرج من جدار المشاهدة فكيف سأل الرؤية وهو من اهل
المشاهدة وكيف تزيد الرؤية على المشاهدة فقال رضي الله عنه ونفعنا به ان الذات العلية
مشاهدة الذات العلية لا تخلو لاهلها من مشاهدة افعالها ولا تصفو منها الا لو
كانت افعال الذات تنقطع ولو انقطعت طرفة عين لانهد الوجود واختل نظام العالم
فما من موجود الا وفيه فعل الله تعالى وهو مادته والسبب في بقائه وهو الحجاب بينه وبين
الذات العلية ولولا انه تعالى حجب ذواتنا بافعاله تعالى فيها لاحترقت الذوات وذاب كل ما
في العالم فلما لم تصف المشاهدة لاهلها وصارت الافعال المتعددة بمنزلة القذى في البصر
سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل ان يقطع عنه الفعل حتى لا يحجبه عن مشاهدة الذات
العلية على الصفاء فقال له ربه عز وجل اذا قطعت الفعل على الحادث اضمحلت ذاته وهذا
الجبل اقوى منك ذاتا واصلب منك جرما فانظر اليه فان استقر مكانه بعد قطع فعلي
عنه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل وقطع عنه الفعل الحاجب له عن سطوة الذات العلية
تدكدك الجبل وتطايرت اجزاؤه فخر موسى عليه السلام ثم ذكر رضي الله عنه اسرار الالهية

لا احرمنا

وابو داود صح

صح

الواصفة صح

العلية صح

لا احرمنا الله منها بفضله وكرمه والله تعالى اعلم وسئل رضي الله عنه عن
قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت فان علماء التفسير رضي الله عنهم اختلفوا في ذلك
اختلافا كثيرا وذكرت له بعض ما قالوه فقال رضي الله عنه لا احفظ لكم الآن ما سمعت
من النبي صلى الله عليه وسلم يذكره في تفسيرها فقال رضي الله عنه ان ما يقع في خواطر
العباد مما يتعلق بالامور الكائنة على قسمين قسم لا يقع واليه الاشارة بقوله تعالى يمحو الله
ما يشاء وقسم يقع واليه الاشارة بقوله تعالى ويثبت يعني ان الخواطر المتعلقة بالامور
الاستقبالية كنزول المطر وقدوم قادم ووقوع حادث منها ما يخيب [illegible] وهو المثبت
وعنده ام الكتاب وهو العلم القديم الذي لا يخيب اصلا هذا اخر ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم
بالمعنى واطرح ما سمعت فيه من غيره وذا الذي كنت سمعت منه في ذلك تفسيرا آخر طال
ما امكن [illegible] والله تعالى اعلم وسئل رضي الله عنه
عن قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء
العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين هل تدل الاية على نبوة السيدة
مريم وهل ما قيل من نبوة بعض النساء كام موسى وآسية امرأة فرعون وسارة وهاجر
وحواء صحيح ام لا فان من العلماء من ذهب الى الاول ومنهم من ذهب الى الثاني وحكى بعضهم
الاجماع عليه في السيدة مريم فيكون غيرها احرى ومنهم من توقف كالشيخ الاشعري رئيس
اهل السنة والجماعة واستدل الاولون بان الملك لا ينزل الا على النبي صلى الله عليه وسلم وقد
صرحت الاية بنزوله على مريم وجعلوا هذا فارقا بين النبي والولي فقالوا النبي ينزل عليه الملك
والولي يلهم ولا ينزل عليه الملك فقال رضي الله عنه الصواب مع ارباب القول الثاني
وهو نفي النبوة عن نوع النساء ولم تكن لهن نبوة في ذلك النوع ابدا وانما كانت مريم
صديقة والنبوة والولاية وان اشتركا في ان كلا منهما نور وسر من اسرار الله عز وجل
فنور النبوة مباين لنور الولاية وما به المباينة لا تدرك على الحقيقة الا بالكشف فان
نور النبوة [illegible] حقيقي يخلق مع الذات في اطوارها ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم
معصوما في كل احواله ونور الولاية بخلاف ذلك فان المفتوح عليه اذا نظر الى ذاته [illegible]

وهو المحو او مقام الخيب وهو المثبت الخ ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)